جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

قصة سم الحسن بن عليّ رضي الله عنه أمام منهج النقد التاريخي

The story of Hasan bin Ali may Allah be pleased with him before the historical cash approach

إعداد

د. عصام عبد الحليم حلمي هلال

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بإيتاي البارود

(العدد الثالث والأربعون)

(الإصدار الثاني-مايو)

(الجزء الثالث (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

قصة سم الحسن بن عليّ أمام منهج النقد التاريخي

عصام عبد الحليم حلمي هلال
قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، إيتاي البارود، مصر.
البريد الإلكتروني: *Esamhelal.2034@azhar.edu.eg*

الملخص

قصة سم الحسن بن علي ﷺ، من القصص المذكورة في بعض المصادر التاريخية، وغير التاريخية، وقد قمت بإعداد هذا البحث عنها؛ لبيان حقيقتها، والوقوف على مدى صحتها، وجعلت عنوانه "قصة سم الحسن بن علي أمام منهج النقد التاريخي"، وقد تحدثت فيه عن القصة كما وردت في كتب التاريخ، ثم قمت بنقد الروايات التي وردت بها سندًا ومتنًا، وخَلُصتُ إلى أنها روايات ضعيفة سندًا ومتنًا، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك للأسباب التي ذكرتها في ثنايا البحث، وبالتالي تثبت براءة الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ﷺ، وابنه يزيد، وجعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن بن علي– ووالدها الأشعث بن قيس، من التهمة المنسوبة إليهم بسمِ الحسن.

الكلمات المفتاحية: معاوية بن أبي سفيان، الحسن بن علي، سم ، يزيد بن معاوية، جعدة، الأشعث بن قيس.

The story of Hasan bin Ali may Allah be pleased with him before the historical cash approach

Essam Abdel Halim Helmi Hilal
Department of History and Civilization , Faculty of Arabic Language , Al-Azhar University , Itai Baroud, Egypt.

Email: esamhelal.2034@azhar.edu.eg

Abstract:

The story of Hasan bin Ali may Allah be pleased with him, from the stories mentioned in some historical and non-historical sources. I have prepared this search for them; To indicate its true statement, standing on its health, and made the title "The story of the Hasan bin Ali may Allah be pleased with him before the historical approach," he told the story as received in history books, and then you cashed the novels received by Sena and Mtna, She concluded that they were weak and mattered novels, nor found for health; For the reasons for the reasons they mentioned in the search, and therefore prove the patent of Jalil Jalil Muawiya bin Abi Sufian, may Allah be pleased with him, and his son increases, and the daughter of the Ashth - the wife of Hassan bin Ali - and her father Ashaj bin Qais, from the charge Included in the name of Hassan ⌐, and also proved that this poison story is mixed from the foundation and its basis of health; The enemies of Islam; To raise the sedition among Muslims, until their word and dispersed their unity, after their word united, and met their order, and uniformly, in the year of the group, 41 e; God bless him, may Allah be pleased with him, about thesuccession of Muawiya, may Allah be pleased with him. God is

Keywords: *Muawiya bin Abi Sufian ,Hassan bin Ali , poison ,Yazid bin Muawiya , Gaada , Alashath bin Qais.*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد

فإن قصة سم الحسن بن علي ﷺ، من القصص المشهورة في التاريخ الإسلامي، وقد رواها كثير من المؤرخين، واتُّهِم فيها غير واحد من المسلمين، منهم كاتب الوحي وخال المسلمين؛ الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ﷺ، وابنه يزيد، وجعدة بنت الأشعث -زوجة الحسن بن علي ﷺ- ووالدها الأشعث بن قيس، وقد قرأت هذه القصة في بعض المصادر التاريخية وغير التاريخية ولم أقتنع بها؛ فقمت بإعداد هذا البحث عنها؛ لبيان حقيقتها، والوقوف على مدى صحتها، وجعلت عنوانه "قصة سم الحسن بن علي ﷺ أمام منهج النقد التاريخي".

وقد تحدثت فيه عن القصة كما وردت في كتب التاريخ، ووجدت أنها وردت فيها بخمس صور؛ بينها كثير من الاختلافات في التفاصيل والأحداث، فذكرتها؛ موضحا مضمون كل صورة منها، ومن ذَكَرها من المؤرخين، ثم قمت بعد ذلك بنقد الروايات التي وردت بها الصور الخمس لهذه القصة سندا ومتنا؛ متبعا في ذلك منهج المؤرخين في النقد، ومستخدما تعدُّد الصور التي وردت بها في المصادر، وغير ذلك، وخَلُصت إلى أنها روايات ضعيفة سندا ومتنا، ولا أساس لها من الصحة، وأن قصة السمِ هذه مختلقة من الأساس ولا أساس لها من الصحة؛ وأن الحسن ﷺ قد مات بنوع من السرطان في الجهاز المعدي يؤدي إلى النزف الدموي المتجمد المخلوط مع بعض الخلايا، وبطانات الجهاز المعدي، ويخرج من الجسم على شكل قطع من الكبد، فظن البعض أنه مات مسموما، ولكنه لم يمت مسموما، وأن روايات سمِه قد اختلقها أعداء الإسلام؛ لإثارة الفتنة بين المسلمين، حتى تتفرق كلمتهم،

وتشتت وحدتهم، بعد أن توحدت كلمتهم، واجتمع أمرهم، واتحد شملهم، في عام الجماعة سنة ٤١هـ؛ بتنازل الحسن بن علي ﷺ عن الخلافة لمعاوية ﷺ.

ثم تحدثت في الخاتمة عن أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث المتواضع، الذي أسأل الله عز وجل أن أكون قد وُفِّقْتُ فيه.

وقد اعتمدت في هذا البحث على مصادر عديدة من أمهات الكتب في التاريخ والتراجم، وقد ذكرتها جميعا في ثبت المصادر والمراجع بآخر البحث. وقد أفادتني هذه المصادر في استقاء المادة العلمية الخاصة بالموضوع، ومعرفة أحوال الرواة الذين رووا هذه القصة؛ ومِنْ ثَمَّ الحَكْم عليها بالصحة والضعف.

وأخيرا ، فإني أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وأن يكون عملي فيه خالصا لوجه الله الكريم

﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾.

د/ عصام عبد الحليم حلمي هلال

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بإيتاي البارود

قصة سم الحسن بن عليّ ﷺ أمام منهج النقد التاريخي

القصة كما وردت في كتب التاريخ:

قصة سم الحسن[١] بن علي – رضي الله عنهما – من القصص المشهورة في التاريخ الإسلامي بعامة، وتاريخ الدولة الأموية بخاصة، وقد وردت في كثير من كتب التاريخ؛ فقد ذكرها ابن سعد[٢]، وابن قتيبة[٣]، والبلاذري[٤]، وأبو العرب التميمي[٥]،

---

(١) الْحَسَن بْن عَلِي بْن أَبِي طَالب بْن عَبْد المطلب بْن هاشم أَبو محمَّد الْهاشمي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، بويع الحسن بعد وفاة أبيه سبعون ألفاً؛ فزهد في الخلافة فلم يردها، وسلمها لمعاوية، وقال: لا يراق على يدي محجمة من دم. قال عقبة بن الحارث: خرجت مع أبي بكر الصديق ﷺ فاستقبل الحسن بن علي ﷺ فأخذه أبو بكر، فجعل يقبله، ويقول: بأبي وأمي شبيه بالنبي ﷺ لا شبيها بعلي، وعليٌّ يضحك رضي الله عنهم. وكان حسين بن علي الجعفي، وابن عيينة يحدثان عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، قال: "ابني هذا سيد، ويصلح الله به بين فئتين عظيمتين". يعني: الحسن بن علي. وكان عظيما سخيا سيدا، ومات بالمدينة سنة تسع وأربعين. العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م)، تاريخ الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٢٩٥ وما بعدها. وقد كان هذا الإمام – الحسن بن علي – سيدا وسيما جميلا، عاقلا رزينا، جوادا ممدحا، خيرا دينا، ورعا محتشما، كبير الشأن، وكان منكاحا مطلاقا، تزوج نحوا من سبعين امرأة، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر. قال ابن سيرين: تزوج الحسن امرأة، فأرسل إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم. الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٤، ص٣٠٣ وما بعدها. وهذا دليل على كرمه مع زوجاته.

(٢) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١، ص٣٣٨.

(٣) أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م، ص٢١٢.

(٤) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٣، ص٢٩٥.

(٥) أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت: ٣٣٣هـ/٩٤٤م)، المحن، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص١٦٤-١٦٦.

والمسعودي[١]، والمقدسي[٢]، والأصبهاني[٣]، وابن عبد البر[٤]، وابن عساكر[٥]، وابن الجوزي[٦]، وابن الأثير[٧]، وسبط بن الجوزي[٨]، وابن أبي أصيبعة[٩]، وابن

(١) أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، ١٤٠٩هـ، ج٢، ص٤٢٧.

(٢) المطهر بن طاهر (ت نحو: ٣٥٥هـ/٩٦٥م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، بدون تاريخ، ج٦، ص٥.

(٣) أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ، ص٨٠.

(٤) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١، ص٣٣٥، وص٣٨٩.

(٥) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، دارسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ج١٣، ص٢٨٤.

(٦) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٥، ص٢٢٦.

(٧) عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٢، ص١٣ . والكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٣، ص٥٨.

(٨) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: عمار ريحاوي، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج٦، ص٤٢١-٤٢٥.

(٩) أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس (ت: ٦٦٨هـ/١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ، ص١٧٤.

خلكان[١]، وابن منظور[٢]، وابن تيمية[٣]، وأبو الفداء[٤]، والمزي[٥]، والذهبي[٦]، وابن الوردي[٧]، والصفدي[٨]، وابن كثير[٩]،

---

(١) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٠٠م، ج٢، ص٦٦.

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م، ج٧، ص٣٩.

(٣) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، منهاج السنة النبوية، تحقيق: رشاد محمد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٤، ص٤٧٠.

(٤) عماد الدين إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ، ج١، ص١٨٣.

(٥) أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ج٦، ص ٢٥٢ وما بعدها.

(٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٤، ص٤٠. وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج٢، ص٣٠٠،٣٠١. وسير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٤٤.

(٧) أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج١، ص ١٥٨.

(٨) صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج١٢، ص٦٨.

(٩) أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٨، ص٤٧. وجامع المسانيد ←←←

والعراقي[١]، وابن خلدون[٢]، وابن حجر[٣]، والسخاوي[٤]، والسيوطي[٥]، والقرماني[٦]، والعصامي[٧]، وغيرهم.

وقد ذكرها بعضهم بإسناد، وبعضهم بدون إسناد. وذكرها بعضهم بالتفصيل، وذكرها بعضهم باختصار.

←←←

والسُّنَن الهادي لأقوم سنَن، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج٨، ص٤٥٧.

(١) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ/١٤٠٣م)، طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، الطبعة المصرية، بدون تاريخ، ج١، ص٣٩.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٢، ص٦٤٩.

(٣) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص٢٦٠.

(٤) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١، ص٢٨٣.

(٥) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى،١٣٧١هـ، ص١٤٧.

(٦) أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق: فهمي سعد، وأحمد حطيط، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١، ض٣١٧.

(٧) عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م، ج٣، ص١٠١،١٠٢.

وقد وردت القصة في الكتب السابقة بخمس صور مختلفة، وذلك على النحو التالي.

الصورة الأولى:

ومضمونها أن معاوية[1] بن أبي سفيان ﷺ هو من أَمر بِدَس السم للحسن بن علي ﷺ، وقد وردت فيها روايتان:

الأولى ذكرها كثير من المؤرخين، ومضمونها أن امرأته جعدة[2] بنت الأشعث ابن قيس الكندي سقته السم، وأن معاوية كان قد دسَّ إليها إنك إن احتلت في قتل

---

(١) معاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَان بْن حرب، واسم أَبِي سُفْيَان صخر أَبُو عَبْد الرَّحْمن الْقُرَشِي الأموي. مات سنة ستّين، وقَال ابن عباس عنه: ما رأيت أحدا اخلق للملك من مُعاوِيَةَ. دعا له النَّبِي ﷺ فقَال: اللَّهُمَّ عَلِّم مُعاوِيَةَ الْحساب وقِه الْعَذَاب. وقوله ﷺ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هاديا مهديًّا، واهْدِ واهْد به. وكان مُعاوِيَةُ لا يتَّهم فِي الْحديث عَن رسول ﷺ. البخاري: محمد بن إسماعيلَ بن إبراهيم بنَ المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، بدون تاريخ، ج٧، ص٣٢٦-٣٢٨. وكانت الجماعة على يد معاوية بن أبي سفيان كاتب الوحي وصهره عليه السلام ورديفه، بعد تنازل الحسن عن الخلافة له؛ فبلغ من ضبط الأمور، ولين الولاية، وجهاد العدو، وجباية الفيء، وبث العدل، وإدرار العطايا، ما لا يجهله ملي ولا ذمي. وورثه ابنه وابن ابنه؛ ثم صير الله تعالى خلافته إلى مروان بن الحكم. الشنتريني: أبو الحسن علي بن بسام (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، الطبعة الأولى، ١٩٨١م، ج١، ص١١٠.

(٢) جعدة والدها هو الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيُّ أحد بني الحارث بن معاوية ويكنى أبا محمد. وفَدَ إِلَى النَّبِي ﷺ ثُمَّ رجع إِلَى اليَمن. فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ارتد فحاصره زياد بن لبيد البياضي بالنجير حتى نزل إليه فأخذه وبعث به إلى أبي بكر الصديق فمن عليه وزوجه أخته. فلما خرج الناس إلى العراق خرج معهم ونزل الكوفة، وابتنى بها دارا في كندة ومات بها. ←←←

الحسن وجهت إليك بمائة ألف درهم، وزوجتك من يزيد[١]، فكان ذلك الذي بعثها على سمّه، فلما مات وفّى لها معاوية بالمال، وأرسل إليها إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لوفّينا لك بتزويجه.

→→→

والحسن بن علي بن أبي طالب يومئذ بالكوفة حين صالح معاوية، ولَمَّا ماتَ الأَشْعثُ بنَ قَيسٍ وكَانَت ابْنتُهُ تَحتَ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍ قَالَ الْحَسَنُ: إِذَا غَسَّلْتُمُوهُ فَلا تُهِيجُوهُ حَتَّى تُؤْذِنُونِي. فَآذَنُوه فَجَاءَ فَوَضَّأَهُ بِالْحَنُوط وُضُوءا. ابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٦، ص٩٩ وما بعدها. وخليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١٣١. والبغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج١، ص١٩١ وما بعدها.

(١) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو خالد الأموي، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه خالد، وعبد الملك بن مروان، بويع بعد أبيه، ولد سنة خمس أو ست وعشرين. وقال سعيد بن حريث: كان يزيد كثير اللحم، ضخما، كثير الشعر. وقال أبو مسهر: حدثني زهير الكلبي، قال: تزوج معاوية ميسون بنت بحدل، وطلقها وهي حامل بيزيد، فرأت في النوم كأن قمرا خرج من قبلها، فقصت رؤياها على أمها، فقالت: لئن صدقت رؤياك لتلدنَّ من يبايع له بالخلافة. قال خليفة: وفي سنة خمسين غزا يزيد أرض الروم ومعه أبو أيوب الأنصاري. وقال أبو بكر بن عياش: حج بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاث، ومات يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٦٥، ص٣٩٤ وما بعدها. والسيوطي: تاريخ الخفاء، ص١٨٢. وحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م، ج٣، ص٤١٥.

وقد ذكرها البلاذري[١]، والمسعودي[٢]، والمقدسي[٣]، وابن عبد البر[٤]، وسبط ابن الجوزي[٥] بسنده عن أبي اليقظان[٦]، والهيثم[٧] بن عدي. وذكرها ابن

---

(١) جمل من أنساب الأشراف، ج٣، ص٢٩٥.

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٢٧.

(٣) البدء والتاريخ، ج٦، ص٥.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٣٨٩.

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٧، ص١٢٥.

(٦) عُثْمان بن عُمير أَبُو الْيَقظَان، وهُوَ الَّذي يُقَال لَهُ: عُثْمَان بن قيس الْأَعْمَى، وهُوَ الَّذي يُقَال لَهُ: عُثْمان بن أبي حميد، يروي عن أنس بن مالك، وزاذان، روى عنه الْأَعمش، والثوري، وشريك، كَانَ ممَّن اخْتَلط حتَّى لَا يدري مَا يحدث بِهِ؛ فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ الَّذي وافق الثِّقَات، وَلَا الَّذي انْفَرد بِهِ عَن الْأَثْبَات؛ لاختلاط الْبَعْض بِالْبَعْضِ. أَخبرنَا الْهَمدَانِي قَالَ: حدثنَا عَمرو بن عَليّ قَالَ: كَانَ يحيى وعبد الرَّحمن لا يحدثنا عَن عُثْمَان بن عمير أَبُو الْيَقظَان. ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، ج٢، ص٩٥. قال البخاري: و"كان يحيى وعبد الرَّحمن لا يُحدّثان عَنْهُ". التاريخ الكبير، ج٦، ص٢٤٥. وقال المقدمي: "عثمان بن عمير أبو اليقظان الكوفيَ ضعيف". أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد (ت: ٣٠١هـ/٩١٣م)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٨٤.

(٧) الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد أبو عبد الرحمن الطائى، روى عن الأعمش، وابن أبي ليلى، ومجالد، وغيرهم، وروى عنه اسماعيل ابن توبة، وحجاج بن حمزة الخشابى، والهيثم بن عدى كوفى ليس بثقة، كذاب، ومتروك الحديث، محله محل الواقدي. ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م، ج٩، ص٨٥. قال السعدي: "الهيثم بن عدي ساقط قد كشف قناعه". أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ/٨٧٢م)، أحوال ←←←

أبي أصيبعة(١)، وأبو الفداء(٢)، والذهبي(٣)، وابن الوردي(٤).

وذكرها الأصبهاني(٥) بسنده عن أحمد(٦) بن عبيد الله بن عمار، عن عيسى(٧) ابن مهران. وزاد فيها أن "معاوية دس السم إلى الحسن حين أراد أن يعهد إلى يزيد

←←←

الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكادمي، فيصل آباد، باكستان، بدون تاريخ، ص٣٣٩. وقال العجلي: "الْهَيْثَم بن عدى الطاي كَذَّاب وقد رَأَيْته". تاريخ الثقات، ج٢، ص٣٣٧.

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص١٧٤.

(٢) المختصر في أخبار البشر، ج١، ص١٨٣.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤، ص٤٠.

(٤) تاريخ ابن الوردي، ج١، ص ١٥٨.

(٥) مقاتل الطالبيين، ص٨٠.

(٦) أبو العبَّاس أحمد بن عُبَيْد الله بن عَمَّار الكاتب, يروي عن عُثْمان بن أبي شَيْبَة, وسليمان بن أبي شيخ, وغيرهم, وكان يعرف بحمار العزيز, وكان شيعيا، وله مصنفات في مقاتل الطالبيين، وغير ذلك. الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ج٤، ص١٧٥٢. والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٥، ص٤١٧. وذكر الذهبي أنه "من رؤوس الشيعة. وقيل: كان قدريا". ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م، ج١، ص١١٨. وقد قال عنه ابن حجر بأنه: "من رؤوس الشيعة". لسان الميزان، ج١، ص٢١٩.

(٧) عيسى بن مهران الرازي، روى عن عبد الواحد زياد، وأبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، وغيرهم، سمع منه أبي وترك حديثه وسألته عنه فقال لا يحول حديثه فانه كذاب. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٩٠. وذكر ابن عدي أنه "حدث بأحاديث موضوعة مناكير محترف في الرفض. ولعيسى بن مهران أحاديث في فضائل أهل البيت وذم غيرهم أحاديث، ←←←

بعده، ودس كذلك إلى سعد[1] بن أبي وقّاص سما فماتا منه في أيام متقاربة".

←←←

والضعف بين على حديثه". أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ج٦، ص٤٥٧ وما بعدها. قال عنه الخطيب البغدادي: "من شياطين الرافضة ومردتهم، ووقع إلي كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتضليلهم، وإكفارهم، وتفسيقهم، فوالله لقد وقف شعري عند نظري فيه، وعظم تعجبي مما أودع ذلك الكتاب من الأحاديث الموضوعة، والأقاصيص المختلفة، والأنباء المفتعلة بالأسانيد المظلمة عن سقاط الكوفيين، من المعروفين بالكذب، ومن المجهولين، ودلني ذلك على عمى بصيرة واضعة، وخبث سريرة جامعة، وخيبة سعي طالبه ...". تاريخ بغداد، ج١٢، ص٤٩٤. قال ابن الجوزي: "عيسى بن مهران المستعطف، بغدادي، رجل سوء ومذهب سوء، روى عنه ابن جرير الطبري". الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ج٢، ص٢٤٢. وقال سبط بن العجمي: "عيسى بن مهران ... رافضي كذاب جبل. قال بن عدي: حدث بأحاديث موضوعة محترف في الرفض ثم ذكر عن المنجنيقي بإسناد حديثا إلى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع علي فذكر حديثا طويلا في آخره ثم سمعنا صائحا في السماء يقول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي انتهى وفي موضوعات ابن الجوزي هذا الحديث وقال فيه: لا يصح والمتهم به عيسى بن مهران". برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم (ت: ٨٤١هـ/١٤٣٧م)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب, مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص٢٠٥.

(١) سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، شهد بدرا، ويكنى أبا إسحاق، كان أول من رمى بسهم في سبيل الله، وافتتح القادسيَّة، واختط الْكُوفَة، وكان أميرا عليها، مات في قصره بالعقيق، وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة سنة خمس وخمسين، وقد قيل: سنة ثمان وخمسين، وصلى عليه مروان بن الحكم، وكان عليها لمعاوية، وله يوم مات أربع وستون سنة. العجلي: تاريخ الثقات، ←←←

والثانية ذكرها بعض المؤرخين، ومضمونها أن معاوية بن أبي سفيان ﷺ قد تلطف لبعض خدم الحسن أن يسقيه سمًّا.

وقد ذكرها ابن سعد(١)، وابن عساكر(٢)، وابن منظور(٣) بسنده عن ابن سعد، وذكرها كذلك المزي(٤)، والذهبي(٥)، وابن كثير(٦).

الصورة الثانية:

ومضمونها أن يزيد بن معاوية هو منْ أَمرَ بِدَسِّ السمّ للحسن ﷺ، وقد وردت فيها رواية واحدة، تتضمن أن يزيد بن معاوية دسّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس – وكانت تحت الحسن بن علي– أن سمى حسنًا، وإني مزوجك. ففعلت، فلما مات الحسن بعثت إليه جعدة تسأله الوفاء بما وعدها، فقال: إنا والله لم نرضك للحسن، فنرضاك لأنفسنا!!.

←←←

ج١، ص١٨٠. وابن حبان: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه= =ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٢٦.

(١) الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان)، ج١، ص٣٣٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٨٤.

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧، ص٣٩.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٦، ص٢٥٢.

(٥) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢، ص٣٠٠،٣٠١. وسير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٤٤.

(٦) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٧.

وقد ذكرها ابن عساكر[١] بسنده عن أبي محمد[٢] بن الأكفاني، عن عبد العزيز[٣] الكتاني، عن عبيد الله[٤] بن أحمد الصيرفي، عن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٨٤.

(٢) عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبد اللَّه بْنُ إِبْرَاهِيم بن عبد اللَّه بن الْحُسَيْن بن علي بن جعفر بن عامر أبو محمَّد الأسدي المعروف بابن الأَكفاني حدث عن الْقَاضِي المحاملي، وأَحْمد بن علي الجوزجاني، ومحمَّد بن مخلد، وابن عياش القطان، وغيرهم. ولِي ابن الأكفاني قضاء مدينة المنصور، ثم ولي قضاء باب الطاق وضم إليه سوق الثلاثاء ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ست وتسعين وثلاث مائة. توفي سنة خمس وأربع مائة في صفر ليلة الجمعة لعشر خلون منه، ومولده يوم السبت السادس من ذي القعدة سنة ثمان وثلاث مائة، وهذا القول وهم، والصواب لثمان خلون من ذي القعدة من سنة ست عشرة وثلاث مائة. وقيل: توفي الْقَاضي أبو محمَّد بن الأكفاني ليلة الجمعة لعشر بقين من صفر سنة خمس وأربع مائة، قال الخلال: ودفن في داره بنهر البزازين. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج١١، ص٣٧٠. والذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٩، ص٨٤.

(٣) عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي الحافظ، سمع الكثير، وكتب الكثير، ورحل في طلب الحديث، وسمع بدمشق أبا القاسم صدقة بن محمد بن أحمد القرشي، وتمام بن محمد، وغيرهم، ولد عبد العزيز الكتاني سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وبدأ بسماع الحديث سنة سبع وأربعمائة، كان ثقة أميناً، كتب عنه شيوخه وسمعوا منه، وتوفي سنة ست وستين وأربعمائة. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٢٦٢ وما بعدها. وابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج١٥، ص١٣٠.

(٤) المحدث الحجة المقرئ، أبو القاسم؛ عبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهري البغدادي الصيرفي، ابن السوادي، وهو عبيد الله بن أبي الفتح. ولد في سنة خمس وخمسين وثلاث مائة. وحدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحرفي، وغيرهم. وكان من بحور الرواية. قال ←←←

أبي عمر[١] بن حيَّوية، عن محمد[٢] بن خلف ابن المرزبان، عن أبي عبد الله[٣] اليماني، عن

←←←

الخطيب: كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مائة. ابن نقطة: أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ج٢، ص٦٧١. والذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٢٥. والصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٢٣٨.

(١) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه، سمع عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وغيرهم، وكان ثقة، ولد في سنة خمس وتسعين ومائتين، ومات ابن حيويه في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٤، ص٢٠٥. وابن حجر: لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، ج٥، ص٢١٥.

(٢) محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر الآجري المحولي كان يسكن باب المحول فنسب إليه، وكان أخباريا مصنفا، حسن التأليف. حدث عن محمد بن أبي السري الأزدي، وأحمد بن منصور الرمادي، والزبير بن بكار، وغيرهم. روى عنه أبو بكر ابن الأنباري النحوي، وأبو جعفر بن بريه الهاشمي، وأبو عمر بن حيويه، وغيرهم، ومات سنة تسع وثلاث مائة. ابن السَّاعي: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله (ت: ٦٧٤هـ/١٢٧٥م)، الدر الثمين في أسماء المصنفين،= =تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٢١١ وما بعدها. والذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٧، ص١٤٨. والداوودي: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت: ٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ، ج٢، ص١٤٧.

(٣) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال أبو عبد الله اليماني الصعدي، نزيل المصيصة، حدث عن محمد بن عقبة بن علقمة، وإسحاق بن وهب العلاف، ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم.
←←←

محمد(١) بن سلام الجمحي، عن ابن جعدبة(٢). وذكرها ابن الجوزي(٣) بسنده عن محمَّد بن عبد الْملك بن

←←←

روى عنه محمد بن سليمان الربعي، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم، وإبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي، وغيرهم. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٥١، ص٢٤٦.

(١) محمد بن سلام الجمحى البصري مولى لهم أبو عبد الله قدم بغداد روى عن حماد بن سلمة وخالد الواسطي وعمر بن علي بن مقدم روى عنه محمد بن حاتم الزمى، وقال عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال: بصرى قدم بغداد، أخوه عبد الرحمن بن سلام أوثق منه. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٧، ص٢٧٨. قال الذهبي: "محمَّد بن سلام الجمحي أخباري موثق، سمع حمَّاد بن سلمة قَالَ أَبُو خَيْثَمَة: خُذُوا مِنْهُ الشِّعْر، فَأَمَا الحديث فَلَا كَانَ قدريا". المغني في الضعفاء، ص٥٨٧.

(٢) يزيد بن عياض ابن جعدبة الليثي أبو الحكم المدني نزيل البصرة. المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٣٤، ص٤٣١ . وابن كثير: التَّكميل في الجرح والتَّعديل ومعرفة الثِّقات والضُّعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج٤، ص٥٤. وابن حجر: لسان الميزان، ج٧، ص٤٩١. قال الحاكم: " يروي عن أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج الهاشمي، وسعيد بن عبيد بن الصاق الثقفي. متروك الحديث رماه مالك بن أنس. روى عنه أبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي، وأخوه أبو حمزة أنس بن عياض الليثي". أبو أحمد الحاكم الكبير (ت: ٣٧٨هـ/٩٨٨م)، الأسامي والكنى، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ج٤، ص٢٤. قال ابن حماد: "يزيد بن عياض ابن جعدبة ضعيفٌ". وفي موضع آخر "ليس بشيء". أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م)، الضعفاء، تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن عباس، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م، ج٦، ص٣٣٥. وقال ابن الأثير: "دع ابن جعدبة؛ لا تعرف له صحبة". أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٦ ، ص٣٣٠.

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٥، ص٢٢٦.

خَيرونٍ[١]، عن أَبي محمَّدٍ[٢] الْحَسن بْن عَليٍّ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبي عمر بن حيويه، عن محمد بن خلَف، عن أَبي عبْد اللَّه الْيمانيُّ، عن محمَّد بْن سلام الْجمحيُّ، عن ابن جعدَبةَ. وذكرَها سبط ابن الجوزي[٣] بسنَده عن ابن الجوزي[٤]، عن محمد بن عبد الملك بن خيرون، عن محمد بن سلام الجمحي، عن ابن جعدبة. وذكرها بسنده

---

(١) مُحَمَّد بن عبد الْملك بن خيرون المقرىء الْبَغْدَاديّ، سمع أَبَا جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمسلمة، وأَبا الْحسين أَحمد بن محمَّد بن أَحمد بن النفور. ابن نقطة: إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، ج٢، ص٥٢٦.

(٢) الْحسن بن علي بن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَبْد اللَّه أَبُو مُحَمَّد الجوهري، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، والحسين بن محمَّد بن عبيد العسكري، ومحمد بن أَحمد بن المتيم، وخلقا كثيرا نحوهم. كان ثقة أمينا كثير= =السماع، وهو شيرازي الأصل، ومسكنه بدرب الزعفراني، ولد في شعبان من سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، ومات في ليلة الثلاثاء السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مائة ودفن في يوم الثلاثاء بالجانب الشرقي في مقبرة باب أبرز. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٩٧. وابن نقطة: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص٢٣٥ وما بعدها.

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٧، ص١٢٥.

(٤) أَبُو الْفرج عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد بن علي بن عبد الله ابْن الْجَوْزِيّ الْوَاعظ، سمع مُسْند أَحمد بن حنبل من أبي الْقَاسم ابن الْحصين، والتاريخ للخطيب سوى جزء واحد من أبي منْصور الْقَزاز، وسمع من أَبِي الْحَسن علي بن عبد الْوَاحد الدينوري، وأبي بكر محمَّد بن الْحسين الحاجي وأبي بكر محمَّد بن عبد الْباقي الْبزاز، وغيرهم، وصنف الْكثير، وكان أوحد وقته في الْوعظ، وكان حافظا ثقة، توفّي في ثاني عشر شهر رمضان من سنة سبع وتسعين وخمسمائة. ابن نقطة: إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، ج٢، ص٣٨٤.

أيضا عن يعقوب بن سفيان[١]. وذكرها ابن منظور[٢] بسنده عن ابن جعدبة. وذكرها أبو الفداء[٣]، والمزي[٤] بسنده عن محمد بن سلام الجمحي، عن ابن جعدبة. وذكرها ابن الوردي[٥]، والصفدي[٦]، وابن كثير[٧]، والسيوطي[٨]، والقرماني[٩] بسنده عن ابن الجوزي. وذكرها كذلك العصامي[١٠].

الصورة الثالثة:

ومضمونها أن الأشعث بن قيس – والد جعدة بنت الأشعث زوجة الحسن – هو من أمرها بِدس السم للحسن ﷺ. وقد انفرد بذكرها ابن تيميَّة[١١]، و ذكرها بدون إسناد.

---

(١) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسى، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، روى عن أبي عاصم النبيل، ومكى بن ابراهيم، وسليمان بن حرب، وغيرهم، وروى عنه محمد ابن اسحاق الصاغانى، والحسن بن سفيان النسوي، وغيرهم. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٠٨.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧، ص٣٩.

(٣) المختصر في أخبار البشر، ج١، ص١٨٣.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٦، ص٢٥٣.

(٥) تاريخ ابن الوردي، ج١، ص ١٥٨.

(٦) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٦٨.

(٧) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٧.

(٨) تاريخ الخلفاء، ص١٤٧.

(٩) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، ج١، ص٣١٧.

(١٠) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٣، ص١٠١ وما بعدها.

(١١) منهاج السنة النبوية، ج٤، ص٤٧٠.

الصورة الرابعة:

ومضمونها أن جعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن – هي التي سقت الحسن ابن علي السم، ولم تذكر هذه الرواية أن أحدا أمرها بذلك، الأمر الذي يفهم منه أنها فعلت ذلك من تلقاء نفسها.

وقد وردت فيها رواية واحدة تذكر أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقَت الحسن السم، فاشتكى منه شكاة، وكان توضَع تحته طست وترفَع أخرى نحوا من أربعين يوما.

وقد ذكرها ابن سعد(١) بسنده عن يحيى(٢) بن حماد، عن أبي عوانة(٣)، عن المغيرة(٤)، عن أم

---

(١) الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان)، ج١، ص٣٣٨.

(٢) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، أبو محمد، وأبو بكر، حدث عن شعبة، وجرير بن حازم، وأبي عوانة، وغيرهم. وروى عنه البخاري، وإسحاق بن راهويه، وخلق كثير، مات في سنة خمس عشرة ومائتين. ابن حبان: (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، ج٩، ص٢٥٧ وما بعدها. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٠٣ وما بعدها. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٢٣. وقال العجلي: بصري، ثقة. تاريخ الثقات، ج١، ص٤٧٠.

(٣) أَبو عَوانَةَ اسمه الوضاح مولى يزيد بنَ عَطاء البزار الواسطي، وكان ثقة صدوقًا. يروي عن قَتادة والبصريين روى عَنْه أهل الْعراق وكَان مولده سنة اثْنَتَيْن وعشْرين ومائَة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١١ . وابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت: ٢٣٣هـ/٨٤٧م)، تاريخ ابن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بدون تاريخ، ص١٨٤. المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، ج٧، ص٥٦٢.

(٤) المغيرة بن مقسم الضبى، مولاهم أبو هاشم الكوفى، الفقيه الأعمى، قيل: إنه ولد أعمى. روى عن إبراهيم النخعى، وحماد بن أبى سليمان، وأم موسى، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن طهمان، ←←←

موسى(١). وذكرها ابن قتيبة(٢)، وأبو العرب التميمي(٣) بسنده عن عبد الْعزِيزِ(٤) ابن شَيبةَ، عن أَبي الأَشْعثِ(٥) أَحمد بْن الْمِقْدامِ، عن

←←←

وإسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد، وآخرون. وعن شعبة: كان المغيرة أحفظ من حماد ابن أبى سليمان. وعن محمد بن فضيل: كان يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال. وعن يحيى: ثقة مأمون. وقال العجلى: ثقة فقيه، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه، وقال النسائى: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: أخبرت أن المغيرة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وقال العجلى: توفى سنة ست وثلاثين ومائة. بدر الدين العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٣، ص٦٨ وما بعدها.

(١) أم موسى كوفية تابعية ثقة، روت عن علي، وروى عنها المغيرة الضبي. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٥٣. والعجلي: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج٢، ص٤٦٢.

(٢) المعارف، ص٢١٢.

(٣) المحن، ص١٦٥.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) أَبو الْأَشْعث أَحمد بن الْمِقْدام بن سُلَيْمان بن الْأَشْعث بن أسلم بن سُوَيْد بن الْأسود بن ربيعة بن سنان الْعجلي الْبَصرِيّ. سمع حَمَّاد بن زيد الْأَزْدِيّ، ويزِيد بن زُرَيْع الْعيشِي. سمع منه: البُخَارِيّ، وأحمد بن الْوَلِيد بن أبان، مات سنة ثَمَانٍ وأَربعين، وآخر من روى عَنْه أَبُو عبد الله الْمحَامليُّ، وابْن عَيَّاشٍ. ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م، ص٨٧. والقزويني: ←←←

زُهير(١) بْن الْعَلاء، عن سَعيد(٢) بْن أَبي عَروبَةَ، عن قَتادةَ(٣) بْنِ دِعَامةَ.

←←←

خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ج٢، ص٦٠١. والتجيبي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (ت: ٤٧٤هـ/١٠٨١م) التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج١، ص٣٢٣. والسيوطي: طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ص٢١٣ وما بعدها.

(١) زُهَيْر بن الْعَلاَء الْعَبْدي من أهل الْبَصْرَة يروي عَن سعيد بْن أبي عروبَة روى عَنْهُ أَبُو الأَشْعَث أَحْمد بْن الْمِقْدَام وأهل الْبَصْرَة. ابن حبان: الثقات، ج٨، ص٢٥٦. قال ابن حجر: "أحاديثه موضوعة". لسان الميزان، ج٣، ص٥٢٨. وقال علي بن عبد الله الصياح: "وزهير بن العلاء وهو ضعيف جداً، قال ابن أبي حاتم في العلل: "سئل أبي عن حديث رواه أبو الأشعث أحمد بن المقدام، عن زهير بن العلاء، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أوس بن ضمعج، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال:" كثرة العرب قرة عين لي"، فقال: هذا حديث موضوع وذكر أحاديث من روايته فقال: هذه أحاديث موضوعة وهذا شيخ لا يشتغل به يعني زهير بن العلاء". جزء من علل ابن أبي حاتم (محقق من أول المسألة رقم ١٠٨٩إلى نهاية المسألة رقم ١٢٣٩)، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها، ١٤٢١هـ، ج٣، ص٥.

(٢) سَعيدُ بْنُ أبي عَرُوبَةَ، ويكنى أبا النضر. واسم أبي عروبة مهران، وكان ثقة، كثير الحديث؛ ثم اختلَط بعد في آخر عمره، ومات في سنة ست وخمسين ومائة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٢. وخليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، ص٣٧٨. وذكر البخاري "وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين، سمع النضر بن أنس". التاريخ الكبير، ج٣، ص٥٠٥.

(٣) قَتَادةُ بْنُ دِعَامةَ السَّدُوسيُّ. وكان يكنى أبا الخطاب. وكان ثقة مأمونًا حجة في الحديث. وكان يقول بشيء من القدر، وتُوفِّي سنةَ ثماني عشْرةَ ومائةٍ. وقيل: سنةَ سبع عشْرةَ ومائةٍ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧٠-١٧٣. والجمحي: أبو عبد الله محمد بن سلّام بن عبيد

←←←

وذكرها ابن عبد البر[١] بسنده عن قتادة وأبي بكر بن حفص[٢]. وذكرها ابن عساكر[٣] بسنده عن محمد بن سعد، عن يحي بن حماد، عن أبي عوانة، عن يعقوب، عن أم موسى. وذكرها ابن الأثير[٤]، وسبط ابن الجوزي[٥] بسنده عن ابن سعد، عن يحيى بن حماد، عن أم موسى. وذكرها ابن خلكان[٦]، وابن منظور[٧] بسنده عن أم موسى. وذكرها ابن تيمية[٨]، والمزي[٩] بسنده عن ابن سعد، عن يحيى ابن حماد، عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن أم موسى. وذكرها الذهبي[١٠] بسنده عن قتادة، وأبي بكر بن حفص، وبسنده أيضًا عن أبي عوانة عن مغيرة، عن أم موسى.

→→→

الله (ت: ٢٣٢هـ/٨٤٦م)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، بدون تاريخ، ج١، ص٦١.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٣٨٩.

(٢) أبو بَكْرِ بن حَفْصِ ابن عُمَرِ بن سعد بن أبي وقاص بن أُهَيْب عَبْد مَنَاف بن زُهرة بن كلاب. وأُمُّه هُنَيدة بِنْت عُمَر بن مِحرز بن شِهَاب بن أبي شَمَّر من غسَّان. سمع ابن عمر وعروة بن الزبير روى عَنْه شُعبة وابن جريج. ابن حبان: الثقات، ج٥، ص٥٦٣. والبخاري: التاريخ الكبير، ج٩، ص١٠. قال العجلي: "ثقة". تاريخ الثقات، ص٤٩٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٨٣.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢، ص١٣. والكامل في التاريخ، ج٣، ص٥٨.

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٧، ص١٢٥.

(٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢، ص٦٦.

(٧) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧، ص٣٩.

(٨) منهاج السنة النبوية، ج٤، ص٤٧٠.

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٦، ص٢٥٢ وما بعدها.

(١٠) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤، ص٤٠. وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢، ص٣٠١٠. وسير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٤٤.

وذكرها ابن كثير[١] بسنده عن محمَّد بن سعد، عن يحيى بن حماد، عن أَبي عوانَةَ، عَنِ الْمُغيرةِ، عَنْ أُمِ موسى. وذكرها العراقي[٢]، وابن حجر[٣] بسنده عن أبي معاوية[٤]، عَن مغيرة، عن أم موسى. كما ذكرها السخاوي[٥].

الصورة الخامسة:

ومضمونها أن الحسن بن علي ﷺ قد سُقي السّمَّ مرارًا وتكرارًا، كل ذلك كان يفلت منه، حتى كان المرة الآخرة التي مات فيهاَ؛ فإنه لفظَ طائفة من كبده، وكان يقلبها بعود معه، وقد وردت فيها ثلاث روايات:

الأولى ذكرها كثير من المؤرخين، ومضمونها أن رجلا دخل على الحسن وهو مريض، فقال له: سلْني. فقال: ما أنا بسائلك شيئا. ثم قام فدخل كنيفا له وخرج وقال: أي فلان، سلْني قبل أن لا تسألني؛ فوالله لقد لفظت طائفة من كبدي قلبتها بعود، وإني قد سقيت السمَّ مرارا، فلم أُسق مثل هذا قط. وجاء الحسين أخوه فقال: يا أخي، من سقَاك؟ وذكر بمعنى ما تقدم وقال: إن يكن صاحبي الذي أظن فالله أشد نقمة، وإلا فوالله لا يقْتَل بي بريء.

(١) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٧. وجامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنَن، ج٨، ص٤٥٧.

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، ج١، ص٣٩.

(٣) تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٦٠.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج١، ص٢٨٣.

وقد ذكرها ابن سعد[١] بسنده عن محمد بن عمر[٢]، عن عبد الله بن جعفر[٣]،

---

(١) الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان)، ج١، ص٣٣٤ وما بعدها.

(٢) مُحَمَّد بن عُمر بن واقد الواقِدِي الأَسلمي، أَبُو عَبد اللَّه الْمَدَنِي، قاضي بغداد، العلامة، الإمام، صاحب التصانيف والمغازي، روى عن أسامة بْن زيد اللَيثِي، وإسماعيل بن إبراهيم، وابن أَبي ذئب، وغيرهم. وروى عنه أَحمد بن الخليل البرجلاني، ومحمَّد بن إسحاق، وكاتَبه محمَّد بن سعد، ومحمد بن يحيى الأزدي، وغيرهم. مات سنة سبع ومئتين. تعددت آراء العلماء واختلفت فيه؛ فمنهم من وثقة، ومن ضعفه؛ فقد وصفه يزيد بن هارون، بأنه ثقة. ووصفه مصعب الزبيري، والمسيَّبي، وأبو يحيى الأزهري، بأنه ثقة مأمون. وقال عنه الدَّراوردي: ذاك أمير المؤمنين في الحديث. وقد ضعفه وكذبه، وجرحه طائفة كبيرة من العلماء؛ فقال البخاري: تركوه. وقال: ما عندي للواقدي حرف، وما عرفت من حديثه فلا أقنع به. وقال: سكتوا عنه؛ تركه أحمد، وابن نمير. وقال: متروك الحديث. وكذا قال مسلم والنسائي وأبو حاتم، وأبو زرعة. وقال الحاكم: ذاهب الحديث، وقال أبو داود: لا أكتب حديثه؛ ما أشك أنه كان ينقل الحديث. وقال الشافعي: كُتُب الواقدي كذب. وكان أحمد بن حنبل يكذبه. وكان يحيى بْن معين يقول: ضعيف. ويقول: ليس بشيء. ويقول: ليس بثقة. وقال الذهبي: جمع فأوعى، وخَلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين؛ فاطرحوه لذلك، ومع هذا، فلا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم. وقال أيضًا: قد استقر الإجماع على وهن الواقدي. انظر: ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص٤٨٠- ٤٨٤. والمزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٦، ص١٨٠ وما بعدها. والذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص ١٥٨ وما بعدها.

(٣) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري، حَدَّثَ عن أبيه، وسعيد المقبري، وعثمان الأخنسي، ويزيد بن عبد الله. وحدَّث عنه عبد الرحمن بن مهدي، والواقدي، وخالد بن مخلد، ويحيى الحماني، وعدة. وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. مات في سنة سبعين ومائة. قال العجلي: ثقة. تاريخ الثقات، ج١، ص٢٥٢. والصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٨، ص١٦٦.

عن عبد الله بن حسن[١]. وذكرها سبط ابن الجوزي[٢] بسنده عن ابن سعد. وذكرها ابن منظور[٣] بسنده عن عمير[٤] بن إسحاق. وذكرها المزي[٥] بسنده عن ابن عون[٦]، عن عمير بن إسحاق. وذكرها ابن كثير[٧] بسنده عن محمَّد بن سعدٍ، عنِ ابنِ علَيَّةَ[٨]، عن ابن عونٍ.

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٧، ص١٢٥.

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧، ص٣٨ وما بعدها.

(٤) عمير بن إسحاق بصري كناه حماد بن سلمة بأبي محمد، قال يحيى: عمير بن إسحاق لا يساوي شيئا ولكنه يكتب حديثه. قال عباس: يعني يحيى بقوله لا يساوي شيئا أي أنه لا يعرف ولكن بن عون روى عنه فقلت ليحيى فلا يكتب حديثه قال بلى. ابن حبان: الثقات، ج٥، ص٢٥٤. وابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج٦، ص١٣٣.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٦، ص٢٥١ وما بعدها.

(٦) عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة أبو عون البصري، سمع القاسم والحسن وابن سيرين، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. قال المقرئ سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحدا أفضل من ابن عون. البخاري: التاريخ الكبير، ج٥، ص١٦٣. وخليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، ص٣٧٧.

(٧) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٦.

(٨) أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن علية الأسدي، سمع ابن المنكدر، وأيوب، ومالك بن دينار، وابن عون. روى عنه شعبة، وإسحاق، والنفيلي، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، ص٦١٣. والقشيري: أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت: ٨٧٥هـ/١٤٧٠م)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج١، ص١٤٣.

وذكرها ابن حجر[١] بسنده عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق. وذكرها العصامي[٢].

والثانية تذكر أنه كان سقي ثم أَفْلَتَ، ثم سقي فأَفْلَتَ. ثم كانت الآخرة توفي فيها. فلما حضرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف إليه: هذا رجل قد قطع السمُّ أمعاءه. فقال الحسين: يا أبا محمد، خبرني من سقَاك. قال: ولم يا أخي؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفنك، أو لا أقدر عليه، أو يكون بأرض أتكلف الشخوص إليه. فقال: يا أخي إنما هذه الدنيا ليال فانية، دعه حتى ألتقى أنا وهو عند الله، فأبى أن يسمّيه.

وقد ذكرها ابن سعد[٣] بسنده عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن. وذكرها ابن منظور[٤]، والمزي[٥] بسنده عن محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن. وذكرها ابن كثير[٦] بسنده عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن.

والثالثة تذكر أن الحسن بن علي سُقي مرارا، كل ذلك يفلت، حتى كان المرة الآخرة التي مات فيها؛ فإنه كان يختلف كبدهَ، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهرا.

---

(١) تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٦٠.

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٣، ص١٠١.

(٣) الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان)، ج١، ص٣٣٤ وما بعدها.

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧، ص٣٩.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٦، ص٢٥٢.

(٦) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٨.

وقد ذكرها ابن عساكر[١] بسنده عن محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور[٢]. وذكرها المزي[٣] بسنده عن محمد بن سعد، عن محمد ابن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور. وذكرها الذهبي[٤] بسنده عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور. وذكرها ابن كثير[٥] بسنده عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور.

نقد القصة:

بالنظر إلى الروايات التي وردت بها الصور الخمس التي تحدثت عن سمِ الحسن بن علي رضي الله عنهما، ورواتها، يتضح لي أن هذه الروايات ضعيفة وباطلة، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك للأسباب الآتية:

أولًا – تعدد الصور التي وردت بها القصة، والاختلاف الكبير بين الروايات في تفاصيلها، يبطلها ويجعلها غير صحيحة؛ إذ لو كانت صحيحة لاتفق الرواة والمؤرخون على مضمونها، ولم يحدث بينهما اختلاف كبير. فرواية تقول: إن معاوية

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٨٢ وما بعدها.

(٢) أم بكر بنت المسور بن مخرمة القرشية الزهرية. روت عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ، وابيها المسور بن مخرمة، وروى عنها ابن أخيها عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة المخرمي، روى لها البخاري في "الأدب" عن أبيها: رأيت عبد الرحمن ابن عوف مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى. المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٣٥، ص٣٣٣.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٦، ص٢٥٦.

(٤) سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٤٤.

(٥) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٧.

ﷺ هو الذي حرض جعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن– على قتله، أو دس السم له. وأخرى تقول: إن معاوية حرض بعض خدم الحسن على دس السم له. وثالثة تقول: إن يزيد بن معاوية هو الذي حرض جعدة بن الأشعث – زوجة الحسن– على سمه. ورابعة تقول: إن الأشعث بن قيس هو الذي حرض ابنته جعدة –زوجة الحسن– على سمه. وخامسة تقول: إن جعدة بنت الأشعث هي التي قامت بسمه. وسادسة تقول: بأن الحسن سقي السم مرارا كل ذلك يفلت منه، حتى كانت الأخيرة فمات فيها، ولم تقم بتسمية من قام بسمه. وهذا كله يؤكد أنها روايات باطلة ولا أساس لها من الصحة؛ لأنها لو كانت صحيحة لاتفق الرواة والمؤرخون على مضمونها، ولم يختلفوا بهذا القدر المزري.

ثانيا – أن الرواية الأولى التي وردت في الصورة الأولى للقصة – والتي فيها أن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم، وأن معاوية ﷺ كان قد دسَّ إليها إنك إن احتلت في قتل الحسن ﷺ وجهت إليك بمائة ألف درهم، وزوَّجتك من يزيد، فكان ذلك الذي بعثها على سمه، فلما مات وفى لها معاويةُ ﷺ بالمال، وأرسل إليها إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه– رواية ضعيفة سندا ومتنا.

فأما من حيث السند؛ ففيه أبو اليقظان، وهو –كما سبق في ترجمته– ضعيف، وكان ممَّن اخْتَلَط حَتَّى لَا يَدْرِي ما يحدّثُ به؛ فَلَا يجوز الاحْتِجَاج بخَبَره الَّذي وافق الثِّقَات، وَلَا الَّذي انْفَرد بِهِ عَن الْأَثْبَات؛ لاخْتلاط الْبعض بِالْبَعْضِ. وقد ذكر البخاري وغَيره أن يحيى بن معين، وعبد الرحمن كانا لا يحدثان عنه. وفيه الهيثم بن عدي، وهو – كما سبق في ترجمته – كذاب، ومتروك الحديث، وليس بالقوي، وساقط قد كشف قناعه، ومحله محل الواقدي. وفيه أيضا أحمد ابن عبيد الله بن عمَّار وهو – كما سبق في ترجمته – كان يعرف بحمار العزيز، وكان شيعيا، ومن رؤوس الشيعة، وكان قدريا. وفيه عيسى بن مهران وهو –كما سبق في ترجمته – لا يحول حديثه

فإنه كذاب، وحدَّث بأحاديث موضوعة، وله مناكير، ومحترف في الرفض، وكان له أحاديث في فضائل أهل البيت، وأحاديث في ذم غيرهم، إضافة إلى أن الضعف بين على حديثه، وهو رجل سوء ومذهب سوء، ورافضي كذاب جبل. الأمر الذي يعني أن السند ضعيف جداً، وبالتالي تكون الرواية ضعيفة.

أضف إلى ذلك أن الرواية الثانية من الصورة الأولى، والتي ذكرها ابن سعد – ونقلها عنه من جاء بعده؛ كابن عساكر، وابن منظور، والمزي، والذهبي، وابن كثير– قد ذكرها ابن سعد بدون سند، بل قال عند ذكرها: "وقد سمعت بعض من يقول.....". ولم يسم من سمع منهم، وهذه جهالة، تجعل السند ضعيفاً، وبالتالي تكون الرواية ضعيفة.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الرواية الأولى أمورا لا يقبلها العقل والمنطق، ولا تصح بحال من الأحوال؛ فمعاوية ﷺ الذي اتهمته الرواية بأنه حرَّض جعدة بنت الأشعث –زوجة الحسن– على سمه، أحد كتاب الوحي للرسول ﷺ، وخال المسلمين؛ فقد استأمنه الرسول ﷺ على كتابة الوحي، وهذا يعني أنه يتصف بصفة العدالة والأمانة المطلقة، ولذلك استأمنه الرسول ﷺ على كتابة الوحي، ومن كان أميناً متصفاً بالعدالة لا يمكن أن يأتي بعمل يتعارض مع الأمانة والعدالة، ثم إن تحريضه لزوجة الحسن على سمه، يعني تحريضها على قتله، وبالتالي يكون مشتركا في قتله، وهل مثل معاوية من يفعل ذلك؟ وهل هذا الصنيع من معاوية يتفق مع ما عرف عنه من الدهاء، والذكاء، وحسن السياسة؟!! وهل كان بين الحسن وزوجته جعدة من المشاكل ما علم به معاويةُ واستغله، ولم يعلم به الحسين أو غيره من آل البيت؟!! وهل ضمن معاويةُ ألا تخبر جعدةُ بنت الأشعث زوجها الحسن بما حرَّضها عليه معاوية، فيفتضح أمره بين المسلمين؟!! ثم هل يزيد بن معاوية أفضل –

عند جِعدة والمسلمين– من الحسن بن علي؛ حتى يغريها معاوية بتزويجها من يزيد بعد سمِّها الحسن بن علي؟ وهو خامس الخلفاء الراشدين[1]، وحفيد الرسول ﷺ، وابن فَاطمة الزهراء، وابن رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب؟!! وهل جعدة

---

(١) ذكر ذلك القلقشندي، مستدلاً بقوله ﷺ: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك". أحمد بن علي بن أبي اليمن (ت: ٨٢١ هـ /١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ج٣، ص٢٨٦. فكان الحسن رضي الله عنه آخر الثلاثين. القلقشندي نفسه. وانظر أيضاً المسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، ١٤٠٩هـ ج٣، ص ٨. وقد روى الإمام أحمد في مسنده قول الرسول ﷺ: "الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً". ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ /٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافي ابن حنبل، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج٥، ص٢٦١، رقم الحديث٢١٩٧٨. وقوله: "الخلافة ثلاثون عاماً، ثم الملك". ابن حنبل: المصدر نفسه، رقم الحديث٢١٩٨٢. وروى أبو داود، والترمذي ذلك أيضا. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م): سنن الترمذي الجامع الصحيح، باب ما جاء في الخلافة، حققه وصححه: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٣، ص٣٤١، رقم الحديث٢٣٢٦. وسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ /٨٨٨م)، سنن أبي داود، كتاب السنن، باب في الخلافة، مراجعة وضبط وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ج٤، ص٢١١، رقم الحديث٤٦٤٦. وأكد ذلك ابن كثير بقوله: "وإنما كملت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي". البداية والنهاية، ج٨، ص١٥. وقال السيوطي: "وآخر الخلفاء بنصه". تاريخ الخلفاء، ص١٥٠. إذاً يتضح – مما سبق – أن خلافة النبوة التالية لزمان رسول الله ﷺ كانت ثلاثين سنة، كما نطق بها الحديث الصحيح، فكان فيها أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ثم ابنه الحسن بن علي ستة شهور، ثم كانت ملكاً؛ فكان أول الملوك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

بنت الأشعث في حاجة إلى المال حتى يغريها معاوية بمائة ألف درهم، وهي بنت الأشعث بن قيس زعيم قبيلة كنده، التي نشأت وتربت على العز، وزوجة الحسن بن علي الذي كان كريما مع زوجاته – وهي منهن – ويغدق عليهن العطاء؟!! ثم ما هو الشيء الذي تسعى إليه جعدة، وتحصل عليه حتى تنفذ هذا العمل الخطير وهي لم تجد من هو أشرف منه في المنزلة والمكانة؟[١].

أضف إلى ما سبق أنه إذا كان معاوية قد اتفق مع زوجة الحسن علَى قتله أو سمِّه، فمن الذي اطلع على ذلك وأخبر به المؤرخين والرواة حتى يذكروه في كتبهم ويفضَحون به معاوية ﷺ؟!! ثم أليس هذا الأمر أمرا سريا للغاية –لأنه يتعلق بجريمة قتل لواحد من أفضل الصحابة، وأفضل شباب الأمة، وسيد شباب أهل الجنة، وحفيد الرسول ﷺ– ويجب ألا يخرج عن نطاق القاتل ومن حرَّضه؟!! فكيف خرج إلى الناس وعرفه الرواة والمؤرخون؟!!

إن روح التشيع والوضع واضحة جدا في هذا الأمر؛ وأغلب الظن أنه من اختلاق الشيعة الذين تخصصوا في الكذب على الصحابة –رضوان الله عليهم–، وإلصاق التهم الباطلة بهم؛ للنيل منهم، والتقليل من شأنهم؛ وخاصة خال المؤمنين معاوية ﷺ، الأمر الذي جعل غير واحد من العلماء القدامى يدافع عن معاوية ﷺ، وينفي عنه هذه التهمة الظالمة، فقد قال ابن العربي[٢]: "فإن قيل قد دسَّ علَى الحسن من سمَّه. قلنا: هذا محال من وجهين: أحدهما أنه ما كان ليتقي من الحسن بأسا وقد سلم إليه الأمر. الثاني: أنه أمر مغيب لا يعلمه إلا الله، فكيف تحملونه بغير

---

(١) علي محمد الصلابي: أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ص٣٢١.

(٢) القاضي أبو بكر (ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م)، العواصم من القواصم، تحقيق: عمار طالبي، دار التراث العربي، القاهرة، بدون تاريخ، ص٣٢٧.

بَيِّنة على أَحدٍ منْ خَلْقه في زَمنٍ مُتباعدٍ لم نَثقْ فيه بنَقْل نَاقل، بين يَدَيْ قَوْم ذَوِي أهواء، وفي حالةَ فتنةَ، وعصيبة، ينسبَ كل واَحد إَلى صَاحبه َما لا ينبغي، فلا يقبل منها إلا الصافي، ولا يسمع فيها إلا من العدل الصميم".

وقال ابن تيمية[1]: "وأما قوله: إن معاوية سمَّ الحسن، فهذا مما ذكره بعض الناس، ولم يثبت ذلك ببيِنة شرعية، أو إقرار معتبر، ولا نَقْل يجزم به، وهذا مما لا يمكن العلْم به، فالقول به قول بلا علْم. وقد رأينا في زماننا من يقال عنه: إنه سمَّ ومات مسموما من الملوك وغيرهم، ويختلف الناس في ذلك، حتى في نفس الموضع الذي مات فيه ذلك الملك، والقلعة التي مات فيها، فتجد كلا منهم يحدث بالشيء بخلاف ما يحدّثُ به الآخر، ويقول: هذا سمَّه فلان، وهذا يقول: بل سمَّه غيره؛ لأنه جرى كذا، وهيَ واقعة في زمانك، والذين كانوا في قلعته هم الذين يحدثونك. والحسن رضي الله عنه قد نُقل عنه أنه مات مسموما. وهذا مما يمكن أن يعلم، فإن موت المسموم لا يخفى، لكن يقال: إن امرأته سمته. ولا ريب أنه مات بالمدينة ومعاوية بالشام، فغاية الظان أن يقال: إن معاوية أرسل إليها وأمرها بذلك. وإذا قيل: إن معاوية أمر أباها، كان هذا ظنًا محضًا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث. وبالجملة فمثل هذا لا يحكم به في الشرع باتفاق المسلمين، فلا يترتب عليه أمر ظاهر: لا مدح ولا ذم، والله أعلم".

وقال الذهبي: "قلت: هذا شيء لا يصح فمن الذي اطلع عليه؟"[2]. وقال ابن خلدون: "وما ينْقَل من أن معاوية دس إليه السمَّ مع زوجه جعدة بنت الأشعث، فهو من أحاديث الشيعة وحاشا لمعاوية من ذلك"[3].

---

(١) منهاج السنة النبوية، ج٤، ص٤٦٩ وما بعدها.

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤، ص٤٠.

(٣) تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٦٤٩.

أضف إلى ذلك أن هناك رواية تذكر أن الحسين[١] ﷺ كان عند رأس أخيه الحسن ﷺ وهو يجود بنفسه، فقال: يا أخي من تتَّهم؟ قال: لم، لتقتله؟ قال: نعم. قال: إن يكن الذي أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلًا، وإن لم يكن فلا أحب أن يقتل بي بريء، ثم قضي ﷺ[٢]. وهذا دليل على براءة معاوية ﷺ من هذا الاتهام؛ لأنه لو كان الفاعل لذكر الحسن ﷺ اسمه لأخيه حينما سأله عن من يتهمه بسمه، ولكنه قال: لا أحب أن يقتل بي بريء. وهذا يبين أن الحسن ﷺ لا يعلم من سمه، فكيف وجه الاتهام إلى معاوية ﷺ في سم الحسن؟.

ثم إن كتب التاريخ لم تثبت أن خلافًا حدث بين معاوية والحسين بعد مقتل أخيه الحسن؛ فلو كان لمعاوية شأن في قتل الحسن وعرف ذلك وقتها، لما تركه الحسين، بل إن الحسين ﷺ كان ملتزما ببيعته لمعاوية. أضف إلى ذلك أن معاوية ﷺ كان

---

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا، أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، هذا قول الواقدي وطائفة معه. قال الواقدي: علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة. قال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة، وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ، وعق عنه رسول الله ﷺ كما عق عن أخيه، وكان الحسين فاضلا دينا كثير الصيام والصلاة والحج. قتل ﷺ يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له: كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، ويعرف الموضع أيضا بالطف، قتله سنان بن أنس النخعي، ويقال له أيضا سنان بن أبي سنان النخعي، وهو جد شريك القاضي. ويقال: بل الذي قتله رجل من مذحج. وقيل: بل قتله شمر بن ذي الجوشن، وكان أبرص، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، جز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد. ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص٤٩٣، ٤٩٤. وابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١٤، ص١١١-١١٩.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٥، ص٢٢٥.

يحب الحسن، ويقدم له العطاء في كل مرة يقدم عليه، وكان يقابله مقابلة حسنة؛ ويؤكد ذلك ما ذكره ابن كثير[١] حيث قال: "وَفَدَ الْحَسَنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: مرحبا وأهلاً بابن رسول الله ﷺ، وَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثمائَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ لابْنِ الزُّبَيْرِ: مرحباً وأهلاً بابن عمة رسول الله ﷺ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ". وكانَ يقول للحسين: "مرحبا وأهلا بابن بنت رسول الله ﷺ سَيِّدَ شباب المسلمين"[٢]. وكان معاوية دائم الوصل للحسين، ويسارع في تلبية مطالبه وحاجاته، وكان يغدق عليه العطاء. كما اشتهر معاوية ﷺ بصفة الحلم، وكان يضرب به المثل في حلمه، وكتم غيظه، وعفوه عن الناس؛ فيذكر أن رجلًا أسمع معاوية ﷺ كلاما سيئا شديدا، فقيل له لو سطوت عليه؟ فقال: إني لأستحيي من الله أن يضيق حلمي عن ذنب أحدٍ من رعيَّتي. وفي روايةٍ قال له رجل: يا أمير المؤمنين ما أحلمك؟ فقال: إني لأستحيي أن يكون جرم أحد أعظم من حلمي[٣]. فإذا كان معاوية مع الناس كذلك، فكيف يكون مع ابن بنت رسول الله ﷺ؟! ولقد اعترف الشيعة أنفسهم بعطايا معاوية للحسن والحسين[٤].

وأما ما يذكره الأصبهاني[٥] من أن معاوية حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده، دسَّ إلى الحسن، وإلى سعد بن أبي وقّاص، سمًّا، فماتا منه في أيام متقاربة، فهو كلام لا يقبله العقل، وبعيد كل البعد عن الصحة والحقيقة؛ لأن من روى هذا الكلام

---

(١) البداية والنهاية، ج٨، ص١٤٦.

(٢) خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، ص٢١٥.

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٨، ص١٤٤.

(٤) علي محمد الصلابي: أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ص٣١٧.

(٥) مقاتل الطالبيين، ص٨٠.

كانوا من رؤوس الشيعة؛ ولأن كتب التاريخ لم تذكر بأن سعد بن أبي وقاص ﷺ مات مسموما؛ بل ذكرت أنه مات في قصره بالعقيق، وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة المنورة، وصلَّى عليه مروان[1] بن الحكم سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، فلو كان مات مسموما -كما جاء في الرواية- لمات قبل الحسن أو بعده بأيام أو ساعات أو عدة أشهر، ولكن ذلك لم يحدث؛ لأنه مات بعد الحسن بسنوات، ولم يموتا في أيام متقاربة، أو في سنة واحدة، وهذا دليل على عدم صحة هذه الرواية.

ومما يؤكد ذلك اختلاف اسم والي المدينة الذي صلَّى على الحسن بن علي ﷺ، عن اسم الوالي الذي صلَّى على سعد بن أبي وقاص ﷺ؛ فالوالي الذي صلَّى على

(١) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الملك بابنه عبد الملك، وهو ابن عم عثمان بن عفان بن أبي العاص ﷺ، ولد على عهد رسول الله ﷺ. قيل: ولد سنة اثنتين من الهجرة. قال مالك: ولد يوم أحد. وقيل: ولد يوم الخندق. وقيل: ولد بمكة. وقيل: بالطائف. ولم ير النبي ﷺ؛ لأنه خرج إلى الطائف طفلا، واستعمله معاوية على المدينة، ومكة، والطائف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، واستعمل عليها سعيد بن أبي العاص، وبقي عليها أميرا إلى سنة أربع وخمسين، ثم عزله واستعمل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فلم يزل عليها إلى أن مات معاوية، ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية، ولم يعهد إلى أحد، بايع بعض الناس بالشام مروان بن الحكم بالخلافة، وبايع الضحاك بن قيس الفهري بالشام أيضا لعبد الله بن الزبير، فالتقيا واقتتلا بمرج راهط عند دمشق، فقتل الضحاك، واستقام الأمر بالشام ومصر لمروان، وكانت مدة ولايته تسعة أشهر، وقيل: عشرة أشهر، ومات وهو معدود فيمن قتله النساء، روى عنه علي بن الحسين، وعروة بن الزبير. ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، ص١٣٨٨. وابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص١٣٩.

الحسن بن علي هو سعيد[1] بن العاص، والي المدينة من سنة ٤٩هـ إلى سنة ٥٤هـ؛ والوالي الذي صلَّى على سعد بن أبي وقاص ﷺ هو مروان بن الحكم، الذي كان والياً على المدينة سنة ٥٥ هـ، فلو كانا ماتا في أيام متقاربة لكان اسم الوالي الذي صلَّى عليهما واحداً. وقد أكد ذلك ابن عبد البر[2]؛ حيث قال: "كان معاوية لَمَّا صار الأمر إليه ولاه المدينة -يقصد مروان بن الحكم- ثم جمع له إلى المدينة مكة والطائف، ثُمَّ عَزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، ووِلاها سعيد بن الْعاص، فأقام عليها أميرا إلى سنة أربع وخمسين، ثُمَّ عزله، وولى مروان ...".

وأخيرا، فإن ما ورد في الرواية الثانية من أن معاوية ﷺ تلطف إلى بعض خدم الحسن ﷺ ليسقيه السمَّ؛ فإنه أمر منكر ومرفوض عقلاً؛ لأن معاوية ﷺ – وهو أحد دهاة العرب المعدودين، وأحد ساسة المسلمين الكبار – ما كان ليفعل ذلك؛ فيتفق على قتل الحسن ﷺ بالسّم مع واحد من خدم الحسن، يمكنه أن يفشي سرّ معاوية، ويخبر به سيده الحسن، وغيره من آل البيت، فيفضح معاوية بين الناس؛ الأمر الذي يعني أن هذه الرواية باطلة وساقطة عقلاً ومنطقاً، ولا أساس لها من الصحة.

ثالثًا – أن الرواية التي وردت في الصورة الثانية للقصة – والتي جاء فيها أن جعدة بنت الأشعث بن قيس كانت تحت الحسن بن علي، فَدَسَّ إليها يزيد أن سمى حسنًا، وإني مزوجك، ففعلت، فلما مات الحسن بعثت إليه جعدة تسأل يزيد الوفاء بما

---

(١) سَعيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعيد بْنِ أُحَيْحَةَ بْنِ الْعَاصِ بنِ أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. سمع عمر بن الْخَطَّاب، وعثمان، وعائشة، سمع منه سالم، وابنه يحيى، وقال مسدَّد: مات سعيد بن العاص، وأبو هريرة، وعائشة، وعبد الله بن عامر، سنة سبع، أو ثمان وخمسين. وقال سعيد: أبو عبد الرَّحمن، القُرشي. مات سنة تسع وخمسين. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢١-٢٦. والبخاري: التاريخ الكبير، ج٣، ص٥٠٢.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، ص١٣٨٨.

وعدها، فقال: إنا والله لم نرضك للحسن، أفنرضاك لأنفسنا – رواية ضعيفة أيضًا سندا ومتنًا.

فأما من حيث السند؛ ففيه محمد بن سلام الجمحي وهو – كما سبق في ترجمته – مشكوك فيه، وأخوه أوثق منه، وكان قدريا، يؤخذ منه الشعر، ولا يؤخذ منه الحديث. وفيه أيضًا ابن جعدبة وهو –كما سبق في ترجمته– ضعيف، ومتروك الحديث، وليس بشيء، ولا تعرف له صحبة.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الرواية أمورا منكرة لا يقبلها العقل السليم؛ مثل تحريض يزيد بن معاوية جعدة على سمِ الحسن ﷺ؛ إذ كيف يطلب يزيد – وهو ولي عهد أبيه، وخليفة المسلمين القادم – من زوجة الحسن بن علي، أن تَدسَّ السُّمَّ في طعامه؟! وما الذي يضمن له أنها لن تُفْشي سرَّه، وتُخْبر زوجها الحسن بذلك، فيفضحه الحسن بين المسلمين، ويضيع بذلك ما رتَب له معاوية من تولية ابنه يزيد العهد من بعده؟!! وعلى فرض صحة ذلك – وهو غير صحيح – فكيف عرف الرواة والمؤرخون ذلك؟ ولم يثبت أن زوجة الحسن أخبرت أحدًا به؟!! ولو عرِف ذلك في حينه، فلماذا لم يصدر عن الحسين بن علي وآل البيت رد فعل حيال ذلك بعد موت الحسن ﷺ؟!! إن هذه الأسئلة وغيرها تثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن هذه الرواية مختلقة، ولا أساس لها من الصحة.

وقد ردَّ ابن كثير[1] هذه الرواية، ودفع هذه التهمة عن يزيد بن معاوية، فقال: "وعنْدي أَنَّ هَذَا لَيْس بِصَحِيح، وَعَدَمُ صحَّته عَنْ أَبيه مُعَاوِيَةَ بطَرِيقِ الْأُولَى والأحرى". بالإضَافة إلى أنه لم يردَ نص يدل عَلَى طلب جعدَة من يزيد بن معاوية مالًا، أو الزواج منه.

(١) البداية والنهاية، ج٨، ص٤٧.

رابعا- أن الرواية التي وردت بها الصورة الثالثة، والتي مضمونها أن الأشعث بن قيس الكندي والد جعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن بن علي – هو الذي أمرها بدس السم للحسن؛ رواية ضعيفة أيضًا وباطلة متنًا؛ فقد انفرد بذكرها ابن تيمية – وهو من المتأخرين عن زمن الحادثة – وقد ذكرها بدون إسناد، ولم يذكرها أحد غيره ممن سبقه؛ الأمر الذي يضعفها ويجعل الشك واردا فيها بقوة. فضلًا عن أن مضمونها لا يمكن حدوثه بحال من الأحوال؛ لأن "الأشعث ابن قيس مات سنة أربعين، وقيل: سنة إحدى وأربعين"(١). أي قبل وفاة الحسن بنحو تسع سنوات، فكيف يكون هو الذي أمر ابنته أن تسم الحسن، وهو ميت من تسع سنوات؟ بل "والحسن رضي الله عنه هو من قام بالصلاة عليه"(٢).

خامسا- أن الرواية التي وردت في الصورة الرابعة للقصة – والتي جاء فيها أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقَت الحسن السمَّ، فاشتكى منه شكاة، وكان تُوضَع تحته طست وترفَع أخرى نحوا من أربعين يوما – رواية ضعيفة أيضًا سندًا ومتنًا.

فأما من حيث السند؛ ففيه زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاء، وهو – كما سبق في ترجمته – ضعيف جدًا، وأحاديثه موضوعة، وشيخ لا يشتغلَ به؛ الأمر الذي يجعل السند ضعيفا جدًا. وفيه سعيد بن أبي عروبة وهو – كما سبق في ترجمته – قد اختلط في آخر عمره ؛ ويمكن أن يكون قد روى هذه الرواية أثناء اختلاطه؛ الأمر الذي يبعث على الشك فيها، ويجعل النفس غير مطمئنة لمضمونها.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الرواية أمورا منكرة، ولا تصح بحال من الأحوال؛ منها أن جعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن – سقَت زوجها السُّمَّ، وأنه ظل

---

(١) منهاج السنة النبوية، ج٤، ص٤٧١.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص١٣٥.

يشكو منه أربعين يوما، فهذ أمر منكر، ولا يقبله العقل السليم؛ إذ كيف تقوم زوجة بسمِ زوجها وهو – كما سبق أن ذكرت – خامس الخلفاء الراشدين، وسيد شباب أهل الجنة، وحفيد المصطفى ﷺ، وابن فاطمة الزهراء، وعلي بن أبي طالب رابع الراشدين؟! الأمر الذي يعني أنها حازت بزواجها منه غاية الشرف والفضل، وما الذي يدفعها لذلك وهو – كما عرف عنه – كان حسن المعاملة والعشرة لزوجاته، كثير العطاء لهم، ولم يثبت تاريخيا أنها اشتكت منه، أو أنه كان يعاملها معاملة سيئة، أو أنها كانت تكرهه حتى تفعل ذلك!!! وكيف يمكث أربعين يوم يشكو من أثر السمِ، ولا يعرف – هو أو أحد من آل بيته – أنه مسموم، ولا يستدعي أحدٌ الطبيب لعلاجه؟! وهل يعقل أنه أو أحد من آل بيته – وخاصة أخاه الحسين – لم يعرف أنه مسموم، ولم يستدع الطبيب لعلاجه، وبالتالي يعرف أنه مسموم، ويكون ذلك مثار تحقيق في الموضوع؛ لمعرفة من سمَّه؟ ولماذا سمَّه؟ وبالتالي يتم عقاب الفاعل!!!

إن هذه الروايات التي تحدثت عن سمِ الحسن بن علي ﷺ، تضم في سندها بعض رؤوس الشيعة وشياطينهم، والشيعة – كما هو ثابت تاريخًا – معرفون بعدائهم وكرههم الشديد لخال المسلمين، كاتب الوحي، الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ﷺ، فلا يمكن قبول هذه الروايات منهم في شأنه ﷺ، وبذلك تثبت براءة معاوية ﷺ من هذه التهمة الشنيعة، كما تثبت براءة يزيد بن معاوية، وجعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن ﷺ – ووالدها من هذه التهمة.

سادسا– أن الروايات التي وردت بها الصورة الخامسة للقصة – والتي مضمونها أن الحسن ابن علي ﷺ قد سُقي السُّمَّ مرارًا وتكرارًا، كل ذلك كان يفلت منه، حتى كان المرة الأخيرة التي مات فيها؛ فإنه لفظ طائفة من كبده، وكان يقلبها بعود معه، فلما جاء الطبيب قال: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه – روايات ضعيفة أيضًا سندًا ومتنًا.

فأما من حيث السند؛ ففيه الواقدي، وهو – كما سبق في ترجمته – ضعيف بيِّن الضعف، وكذَّاب، وليس بشيء، واستقر الإجماع على وهنه، ومتروك الحديث مع سعة علمه، وليس بثقة؛ فقد خَلَطَ الغَثَّ بالسَّمين، والخَرَزَ بالدُّرِّ الثَّمين، فاطَّرحوه لذلك؛ الأمر الذي يعني أن السند ضعيف، ولا يعتَد به. وفيه أيضًا عميرَ بن إسحاق، وهو – كما سبق في ترجمه – لا يساوي شيئا. وهذا يعني أن السند ضعيف، وبالتالي تكون هذه الروايات أيضًا ضعيفة.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الروايات أمورا منكرة، لا يقبلها العقل، وتتعارض مع ما يقوله الطب الحديث؛ وهو أن الحسن بن علي ﷺ بعد أن سُقي السمَّ، لفظ طائفة من كبده، وقال الطبيب: إن السُّمَّ قد قَطَّع أمعاءه. فهذا الكلام يتعارض تماما مع ما يقوله الطب الحديث عن مثل هذه الحالات. ولعله من المفيد أن نذكر هنا ما ذكره الأستاذ الدكتور/ كمال الدين حسين الطاهر، عندما عرِضَت عليه النصوص السابقة الواردة في أن الحسن بن علي ﷺ قد لفظ طائفة من كبده بعد أن سُقي السمَّ؛ فإنه قال: "لم يشتك المريض من أي نزف دموي سائل، مما يرجح عدم إعطائه أي مادة كيميائية أو سم ذات قدرة على إحداث تثبيط لعوامل تخثر الدم، فمن المعروف أن بعض الكيميائيات والسموم تؤدي إلى النزف الدموي؛ وذلك لقدرتها على تثبيط التصنيع الكبدي؛ لبعض العوامل المساعدة على تخثر الدم، أو لمضادات تأثيراتها في عملية التخثر؛ ولذلك فإن تعاطي هذه المواد سيؤدي إلى ظهور نزف دموي في مناطق متعددة من أعضاء الجسم؛ مثل: العين، والأنف، والفم، والجهاز المعدي – المعوي – وعند حدوث النزف المعدي – المعوي – يخرج الدم بشكل نزف دموي دبري سائل، منفردا أو مخلوطًا مع البراز، ولا يظهر في شكل جمادات أو قطع دموية، صلبة كانت أو اسفنجية، أو في شكل قطع من الكبد؛ ولذلك يستبعد إعطاء هذا المريض أحد المواد الكيميائية، أو السموم ذات القدرة على إحداث نزف دموي. وعن طبيعة قطع الدم المتجمد التي أشارت الروايات إلى أنها قطع من الكبد، يقول

الأستاذ الدكتور/ كمال الدين حسين الطاهر: هنالك بعض أنواع سرطانات، أو أورام الجهاز المعدي – المعوي – الثابتة، أو المتنقلة عبر الأمعاء، أو بعض السرطانات المخاطية، التي تؤدي إلى النزف الدموي المتجمد، المخلوط مع الخلايا، وبطانات الجهاز المعدي – المعوي – وقد تخرج بشكل جمادات – قطع من الكبد كما في الروايات – ولذلك فإني أرجح أن ذلك المريض قد يكون مصابا بأحد السرطانات، أو أورام الأمعاء"[١]. وهذا يعني أن الحسن بن علي ﷺ، قد يكون مصابا بأحد السرطانات، أو أورام في الأمعاء، الأمر الذي ينفي قصة السمِ من أساسها، ويؤكد بالتالي براءة معاوية ﷺ، وابنه يزيد، وجعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن ﷺ – ووالدها، من تهمة سمِ الحسن بن علي ﷺ، ويثبت أن قصة السمِ هذه مختلقة من الأساس؛ اختلقها أعداء الإسلام؛ لإثارة الفتنة بين المسلمين، حتى تتفرق كلمتهم، وتتشتت وحدتهم، بعد أن توحدت كلمتهم، واجتمع أمرهم، واتحد شملهم، في عام الجماعة سنة ٤١هـ؛ بتنازل الحسن بن علي ﷺ عن الخلافة لمعاوية ﷺ، والله أعلى وأعلم.

---

(١) خالد بن محمد الغيث: مرويات خلافة معاوية ﷺ في تاريخ الطبري دراسة تاريخية نقدية، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص٣١٩ وما بعدها.

الخاتمة

وبعد:

فهذا بحث عن "قصة سم الحسن بن علي ﷺ أمام منهج النقد التاريخي"، ولقد خلصت فيه إلى النتائج التالية:

أولًا- تعدّد الصور التي وردت بها القصة، والاختلاف الكبير بين الروايات في تفاصيلها، يبطل القصة ويجعلها غير صحيحة؛ إذ لو كانت صحيحة لاتفق الرواة والمؤرخون علي مضمونها، ولم يحدث بينهم اختلاف كبير.

ثانيًا- أن الروايتين اللتين وردتَا في الصورة الأولى للقصة – والتي في إحداها أن معاوية بن أبي سفيان ﷺ قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما. وفي الثانية منهما أن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم، وقد كان معاوية دس إليها إنك إن احتلت في قتل الحسن ... إلخ. – روايتان ضعيفتان سندا ومتنا؛ لحال أبي اليقظان، والهيثم بن عدي، وأحمد بن عبيد الله بن عمَّار، وعيسى بن مهران، ولما تضمنته هذه الصورة من أشياء لا يقبلها العقل، ولا يمكن تصور حدوثها بحال من الأحوال؛ وقد بينت ذلك كله بالتفصيل في ثنايا البحث.

ثالثًا - أن الرواية التي وردت في الصورة الثانية للقصة – والتي جاء فيها أن جعدة بنت الأشعث بن قيس كانت تحت الحسن بن علي، فدس إليها يزيد أن سمى حسنًا وإني مزوجك ففعلت ... إلخ – رواية ضعيفة أيضًا سندا ومتنًا؛ لحال محمد بن سلام الجمحي، وابن جعدبة، ولما تضمنته هذه الصورة من أشياء لا يقبلها العقل، ولا يمكن تصور حدوثها بحال من الأحوال؛ وقد بينت ذلك كله بالتفصيل في ثنايا البحث.

رابعًا- أن الرواية التي وردت بها الصورة الثالثة، والتي مضمونها أن الأشعث بن قيس الكندي والد جعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن بن علي – هو الذي أمرها

بدس السم للحسن؛ رواية ضعيفة أيضًا وباطلة متنًا؛ فقد انفرد بذكرها ابن تيمية – وهو من المتأخرين عن زمن الحادثة– وقد ذكرها بدونِ إسناد، ولم يذكرها أحد غيره ممن سبقه؛ الأمر الذي يضعفها ويجعل الشك واردا فيها بقوة، وقد بينت ذلك بالتفصيل في ثنايا البحث.

خامساً- أن الرواية التي وردَت في الصورة الرابعة للقصة – والتي جاء فيها أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السمَّ، فاشتكى منه شكاة، وكان توضع تحته ... إلخ – رواية ضعيفة أيضًا سندًا ومتنًا، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك لحال زُهَيْرُ بْنُ الْعَلاءِ، وسعيد بن أبي عروبة، وقد بينت ذلك بالتفصيل في ثنايا البحث.

سادساً- أن الروايات التي وردت في الصورة الخامسة للقصة روايات ضعيفة سندًا ومتنًا ولا أساس لها من الصحة؛ لحال الواقدي، وعمير بن إسحاق، ولتضمنها أمورا منكرة، لا يقبلها العقل السليم، ولتعارضها مع التشخيصِ الطبي الحديث للحالة التي ذُكرت في هذه الصورة (حالة لفظ الحسن بن علي جزءا من كبده) وأنها حالة إصابة بأحد أنواع السرطانات أو الأورام في الجهاز المعدي – المعوي – وأن هذه الحالة تؤدي إلى النزف الدموي المتجمد، المخلوط مع الخلايا، وبطانات الجهاز المعدي – المعوي – وأن هذا النزيف قد يخرج بشكل جمادات (قطع من الكبد)، وبالتالي، فقد يكون الحسن بن علي ﷺ، مصابا بأحد السرطانات، أو أورام في الأمعاء، وهو ما جعله يلفظ جزءا من كبده، الأمر الذي ينفي قصة السمِ من أساسها، ويؤكد بالتالي براءة معاوية ﷺ، وابنه يزيد، وجعدة بنت الأشعث – زوجة الحسن ﷺ – ووالدها، من تهمة سمِ الحسن بن علي ﷺ، ويثبت أن قصة السمِ هذه مختلقة من الأساس ولا أساس لها من الصحة؛ اختلقها أعداء الإسلام؛ لإثارة الفتنة بين المسلمين، حتى تتفرق كلمتهم، وتتشتت وحدتهم، بعد أن توحدت كلمتهم، واجتمع أمرهم، واتحد شملهم، في عام الجماعة سنة ٤١هـ؛ بتنازل الحسن بن علي ﷺ عن

الخلافة لمعاوية رضي الله عنه.

وأخيراً، فإني أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وما خرجت به من نتائج؛ فإن أكُ وُفّقْتُ فلله الحمد والمنة، وإن جانبني التوفيق في شيء؛ فالكمال لله وحده، والخطأ والنَسيان مَن صفات البشر.

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾.

المصادر والمراجع

أولًا ـ المصادر:

ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م).

٣- مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

ابن أبي أصيبعة: أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس (ت: ٦٦٨هـ/١٢٦٩م).

٤- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٥- التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، بدون تاريخ.

بدر الدين العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م).

٦- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م).

٧- معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٨- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

التجيبي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (المتوفى: ٤٧٤هـ/١٠٨١م).

٩- التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

١٠- سنن الترمذي الجامع الصحيح، باب ما جاء في الخلافة، حققه وصححه: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٣، ص٣٤١.

ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (٧٢٨هـ/١٣٢٨م).

١١- منهاج السنة النبوية، تحقيق: رشاد محمد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الجمحي: أبو عبد الله محمد بن سلّام بن عبيد الله (ت: ٢٣٢هـ/٨٤٦م).

١٢- طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، بدون تاريخ.

ابن الجوزي: **أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد** (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١٣- الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

ابن أبي حاتم: **أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر** (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م).

١٥- الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

حاجي خليفة: **مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني** (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

١٦- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م.

الحاكم: **أبو أحمد الحاكم الكبير** (ت: ٣٧٨هـ/٩٨٨م).

١٧- الأسامي والكنى، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

ابن حبان: **أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ** (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).

١٨- الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٠- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٢١- تهذيب التهذيب، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٢- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

ابن حماد: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م).

٢٣- الضعفاء، تحقيق: مازن السرساوي، دار ابن عباس، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ /٨٥٥م).

٢٤- مسند الإمام أحمد، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافي ابن حنبل، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٢٥- تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٢٦- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (المعروف بتاريخ بن خلدون)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ابن خلكان: **أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد** (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٢٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٠٠م.

خليفة بن خياط: **أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة** (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٢٨- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

الدارقطني: **أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد** (ت: ٣٨٥هـ/٩٥٥م).

٢٩- المؤتَلف والمختَلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبَعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

أبو داود: **سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي** (ت: ٢٧٥هـ /٨٨٨م).

٣٠- سنن أبي داود، مراجعة وضبط وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

الداوودي: **شمس الدين محمد بن علي بن أحمد** (ت: ٩٤٥هـ/١٥٣٨م).

٣١- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

الذهبي: **شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان** (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٣٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٣- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبع: الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٤- سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٥- المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث، ١٩٩٤م.

٣٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

السَّاعي: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله (ت: ٦٧٤هـ/١٢٧٥م).

٣٧- الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

سبط بن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

٣٨- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: عمار ريحاوي، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

سبط بن العجمي: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم (ت: ٨٤١هـ/١٤٣٧م).

٣٩- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب, مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

٤٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م).

٤١- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٢- الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

السعدي: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ/٨٧٢م).

٤٣- أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث اكادمي، فيصل آباد، باكستان، بدون تاريخ.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م).

٤٤- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.

٤٥- طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

الشنتريني: أبو الحسن علي بن بسام (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٤٦- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٤٧- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٤٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م).

٤٩- تاريخ الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٠- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة،

السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ابن عَدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٥١- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ/١٤٠٣م).

٥٢- طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، الطبعة المصرية، بدون تاريخ.

أبو العرب التميمي: محمد بن أحمد (ت: ٣٣٣هـ/٩٤٤م).

٥٣- المحن، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

ابن العربي: القاضي أبو بكر (ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م).

٥٤- العواصم من القواصم، تحقيق: عمار طالبي، دار التراث العربي، القاهرة، بدون تاريخ.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).

٥٥- تاريخ مدينة دمشق، دارسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م).

٥٦- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٥٧- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٥٨- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

القرماني: أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م).

٥٩- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق: فهمي سعد، وأحمد حطيط، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

القزويني: خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٤٤٦هـ/١٠٥٤م).

٦٠- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

القشيري: أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت: ٨٧٥هـ/١٤٧٠م).

٦١- الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

القلقشندي: أحمد بن علي بن أبي اليمن (ت: ٨٢١ هـ /١٤١٨م).

٦٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٦٣- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٦٤- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْديل ومَعْرفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهيل، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سَالم آل نعمَان، الناشر: مركز النعمَان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٦٥- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنَن، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

المزي: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٦٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

المسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٦م).

٦٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.

ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت: ٢٣٣هـ/٨٤٧م).

٦٨- تاريخ ابن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بدون تاريخ.

المقدسي: المطهر بن طاهر (ت نحو: ٣٥٥هـ/٩٦٥م).

٦٩- البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، بدون تاريخ.

المقدمي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٠١هـ/٩١٣م).

٧٠- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

ابن مَنْدَه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

٧١- فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على (ت: ٧١١هـ/١٣١١م).

٧٢- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.

ابن نقطة: أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م).

٧٣- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

ابن الوردي: أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٧٥- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ثانياً ـ المراجع:

خالد بن محمد الغيث (دكتور).

٧٦- مرويات خلافة معاوية ﷺ في تاريخ الطبري دراسة تاريخية نقدية، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

علي بن عبد الله الصّياح (دكتور).

٧٧- جزء من علل ابن أبي حاتم (محقق من أول المسألة رقم ١٠٨٩ إلى نهاية المسألة رقم ١٢٣٩)، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها، ١٤٢١هـ.

عليّ محمد الصلابي (دكتور).

٧٨- أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.